من التعريف إذ يستحيل أن يصير شيئا آخر بإضافة اسمه إلى اسمه فوجب أن لا يجوز كما لو كان لفظهما متفقا .

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين أما ما احتجوا به فلا حجة لهم فيه لأنه كله محمول على حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه أما قوله تعالى (إن هذا لهو حق اليقين) فالتقدير فيه حق الأمر اليقين كما قال تعالى (وذلك دين القيمة) أي دين الملة القيمة وأما قوله تعالى (ولدار الآخرة خير) فالتقدير فيه ولدار الساعة الآخرة وأما قوله تعالى (وحب الحصيد) أي حب الزرع الحصيد ووصف الزرع بالحصيد وهو التحقيق لأن الحب اسم لما ينبت في الزرع والحصد إنما يكون للزرع الذي ينبت فيه الحب لا للحب ألا ترى أنك تقول حصدت الزرع ولا تقول حصدت الحب وأما قوله تعالى (وما كنت بجانب الغربي) فالتقدير فيه بجانب المكان الغربي وأما قولهم صلاة الأولى فالتقدير فيه صلاة الساعة الأولى وأما قولهم مسجد الجامع فالتقدير فيه مسجد الموضع الجامع وأما قولهم بقلة الحمقاء فالتقدير فيه بقلة الحبة الحمقاء لأن البقلة اسم لما نبت من تلك الحبة ووصف الحبة بالحمق وهو التحقيق لأنها الأصل وما نبت منها فرع عليها فكان وصف الأصل بالحمق أولى من وصف الفرع وإنما وصفت بذلك لأنها تنبت في مجاري السيول فتقلعها ولذلك يقولون في المثل هو أحمق من رجله فإذا كان جميع ما احتجوا به محمولا على حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه على ما بينا لم يكن لهم فيه حجة وا أعلم